Converted by Tiff Combine - unregistered

غير أنها لتوّها تقريباً، تسترخي، وقد عجزت عن حمل الحقيقة كلها، ولم يعد بوسعها أن تتحمل أبداً:

« إنه مسافر في رحلة عملٍ. ولكن لدى مرورك ثانيةً « باستوكهولم » سأعرفك به. إنه ممثّل تجاري لشركة ضخمة جداً. وضع متين. تقطن أمه « سمالاند »، وسنذهب لرؤيتها لدى عودته. فنصبح خطيبين. وسوف يهديني معطف فروٍ، من فأر أمريكا.

وتقطع كلامها على حين غرة.

« ألا تصدّقني؟ ».

تذهب فتعاين نفسها في المرآة، تهزّ قرطيها الأسودين، تنظر إلى ساعة يدها، تقول دون أن تستدير:

« على هذا، فأنت عائد إلى الفندق، أنا أيضاً يجب أن أخرج. أعمل نصف وقتٍ في مغسل ثياب. أحياناً، يمكن القول إنه عمل متعب ».

المغسل في القمر، والحماة في « سمالاند »، من أين تأتي بهذا كله؟ يستشعر ضرباً من الاعتزاز، ضرباً من التواطؤ المتزايد، يمازج تعاسته.

بما أنه غير راغبٍ في سحب محفظة نقوده ببرودٍ، فإنه يجرّب صيغةً ملتويةً:

« قريباً عيد ميلادك ».

بحركةٍ خرقاء، يدسّ أكبر ورقةٍ ماليةٍ تحت منفضة للسكائر. هناك زاوية ظاهرة، إنها ورقة كبيرة، هذا واضح.

إلا أنه لا يسمع قولها إنهما سيلتقيان في المساء. وعن الغداة، ولا كلمة واحدة.